

محاضرة الدكتور جوزيف مجدلاني: “حقائق جديدة حول طاقة البرانا – طاقة الحياة”



“حقائق جديدة حول طاقة البرانا – طاقة الحياة”، هو عنوان المحاضرة التي ألقاها الدكتور جوزيف مجدلاني (ج ب م) مؤسس مركز علوم الإيزوتيريك الأول في لبنان والعالم العربي، ورئيس جمعية أصدقاء المعرفة البيضاء في بيروت – لبنان، في مركز الإيزوتيريك الرسمي في بيروت لتلبية لطلب الكثيرين بعد لقائها في دولة الإمارات العربية المتحدة في دبي خلال الشهر المنصرم.

استهل الدكتور جوزيف مجدلاني المحاضرة بلمحة مختصرة عن المراحل الأولى لتأسيس علوم الإيزوتيريك في لبنان في أواخر الثمانينيات، ملقياً الضوء على دور علوم الإيزوتيريك آنذاك في ادخال مصطلحات معرفية جديدة إلى لغة الضاد على نحو غير مسبوق. ومن هذه المصطلحات، قانون الكارما، الشاكرات، الأجسام الباطنية، البرانا وسواها العديد من المصطلحات الأخرى، على سبيل المثال لا الحصر.

وحول معنى كلمة إيزوتيريك ذكر المحاضر أن “الإيزوتيريك كلمة يونانية الأصل والمنشأ، تعني الخفي والخاص والغامض. موسوعة لاروس تعرّف هذه الكلمة ‘بالتعاليم التي يصعب ادراكها على غير مستنيري العقول’، وموسوعة بريتانكا تفسرها ‘بعلوم النخبة’. أما العرب الاقدمون ففسروها ‘بالعلوم المضمون بها على غير أهلها’”. كما وأوضح في سياق المحاضرة أن “هدف الإيزوتيريك، إلقاء الضوء على مكونات الوعي واللاوعي في الإنسان... ثم العمل على توسيع المدارك بها.”

بعد ذلك توسّع الدكتور جوزيف مجدلاني في موضوع المحاضرة، أي “طاقة الحياة – البرانا”، مشيراً إلى أن مؤلفات علوم الإيزوتيريك تُعرّف البرانا على أنها “طاقة الخلق”. مضيفاً أن هذه الطاقة تتجسد في الكون تحت اسم “الوجود”، وتتجسد على الأرض تحت اسم “الطبيعة”، وتتجسد في الإنسان تحت اسم “الحياة”، حيث أن هذه الطاقة مكرّسة لتغذية الإنسان والطبيعة والعالم بخصائص الوجود والاستمرارية وقوة البقاء...

كما أوضح الدكتور مجدلاني أن تنامي مقدرة الكيان الإنساني على استيعاب طاقة الحياة هذه، يساعد المرء في التعامل مع ضغوطات الحياة اليومية واحتوائها، وصولاً إلى التعامل معها بوعي متنام حتى تزول أو تخف وطأة هذه الضغوطات. وأضاف أن الشرط الأساس لتوسيع مقدرة الكيان الإنساني على الاحتواء المتزايد لطاقة البرانا يكمن في ممارسة العطاء الحق، ألا وهو عطاء معرفة الإيزوتيريك، أي العطاء من معرفة النفس ومن وعيها المكتسب في سبيل رفع مستوى وعي الآخرين.

تلا المحاضرة اسئلة الحضور، ومن “طاقة الحياة – البرانا” توسّع الدكتور جوزيف مجدلاني في الحوار، حيث أغنى الحضور